

خارج الفقہ

۲۵-۲-۲۰۲۱ فقه اکبر ۲

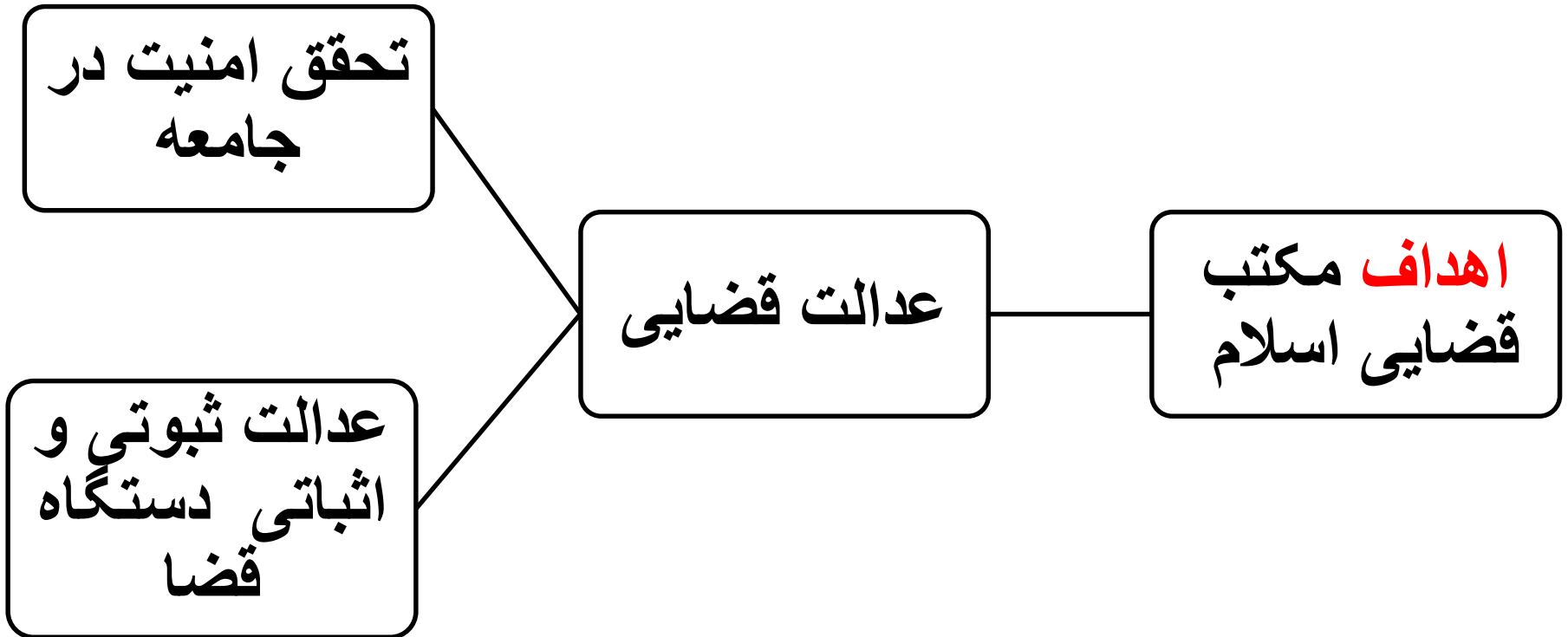
۸۴

(مکتب و نظام قضایی اسلام)

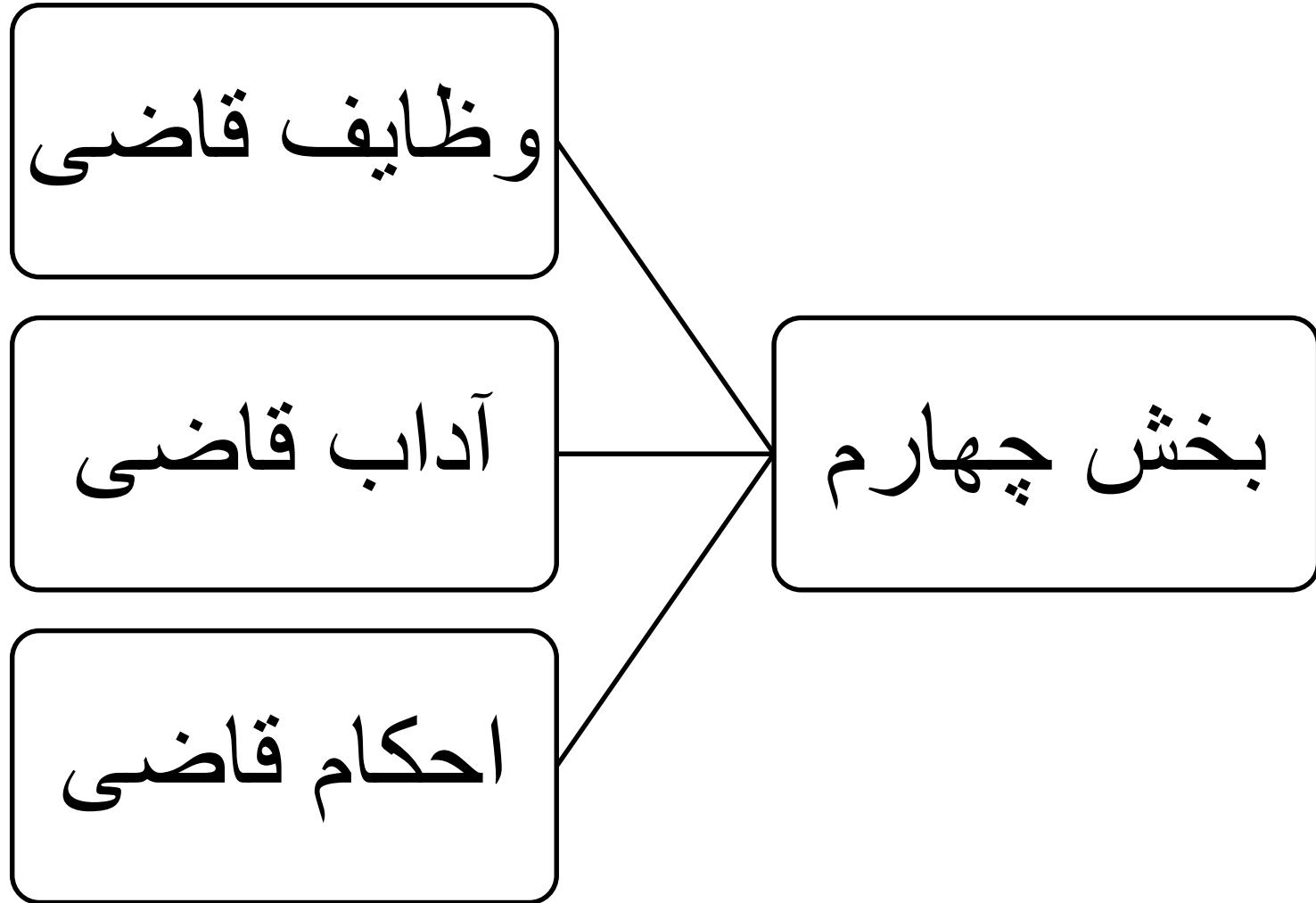
دراسات الاستاذ:

مهدي الهادي الطهراني

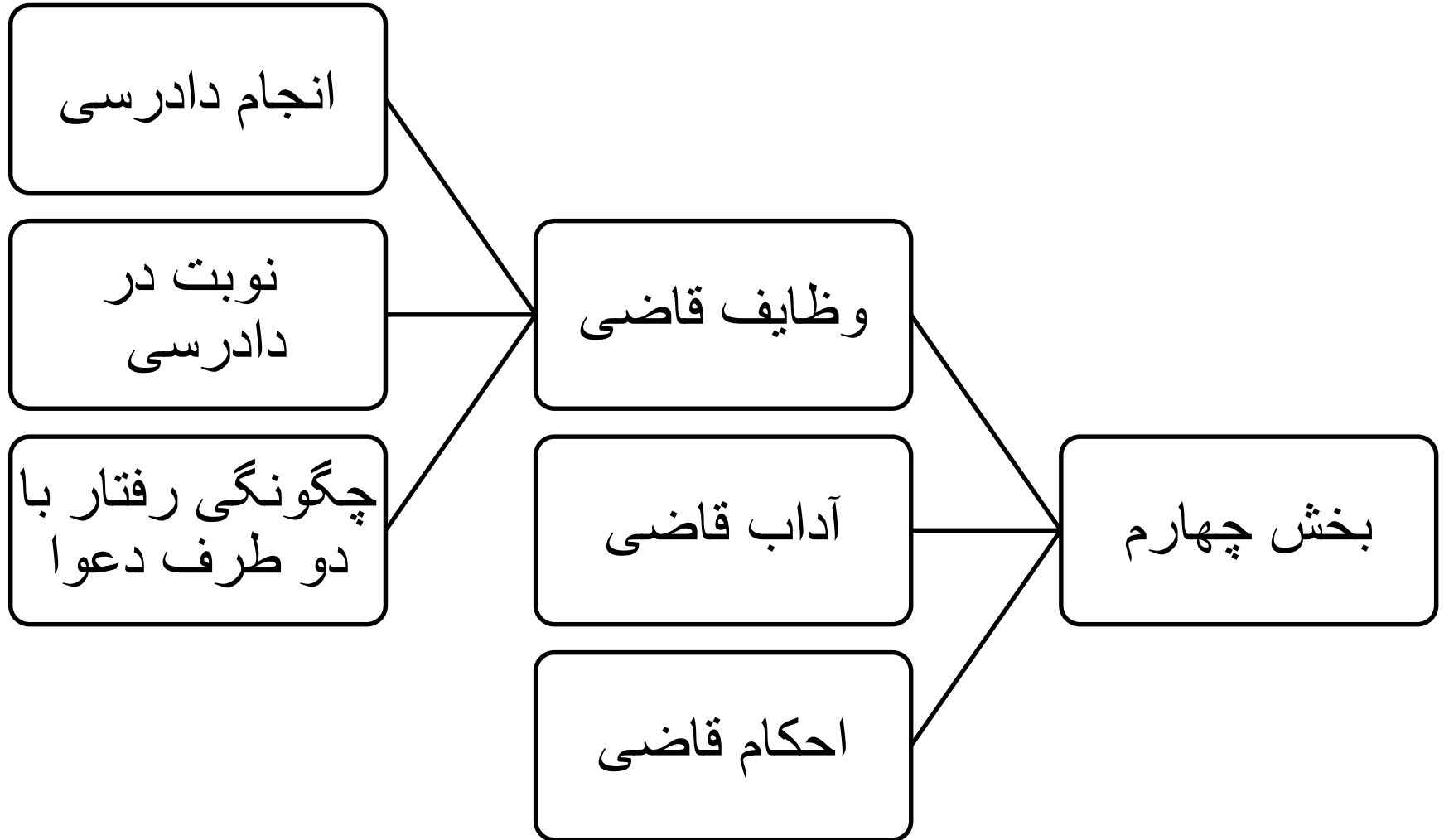
اهداف مكتب قضايي اسلام



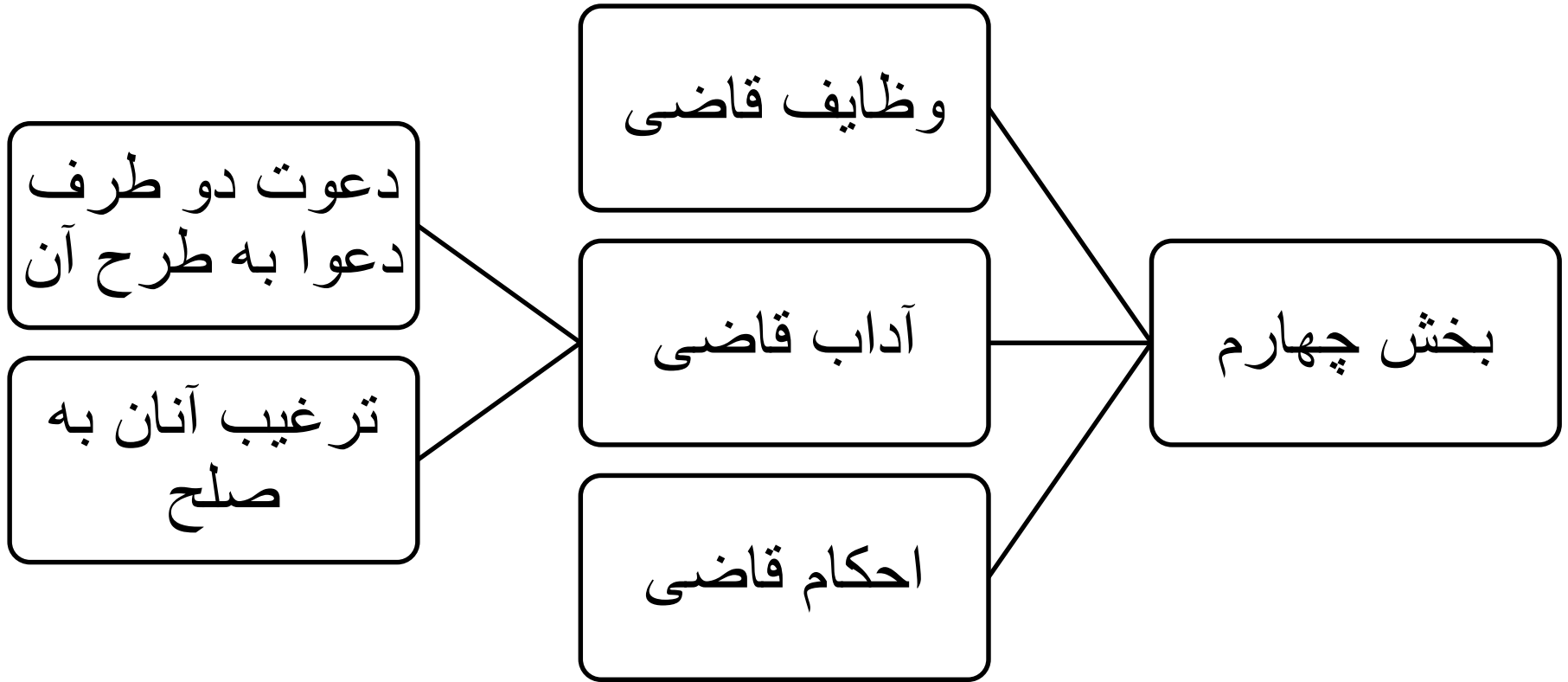
عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاه قضا



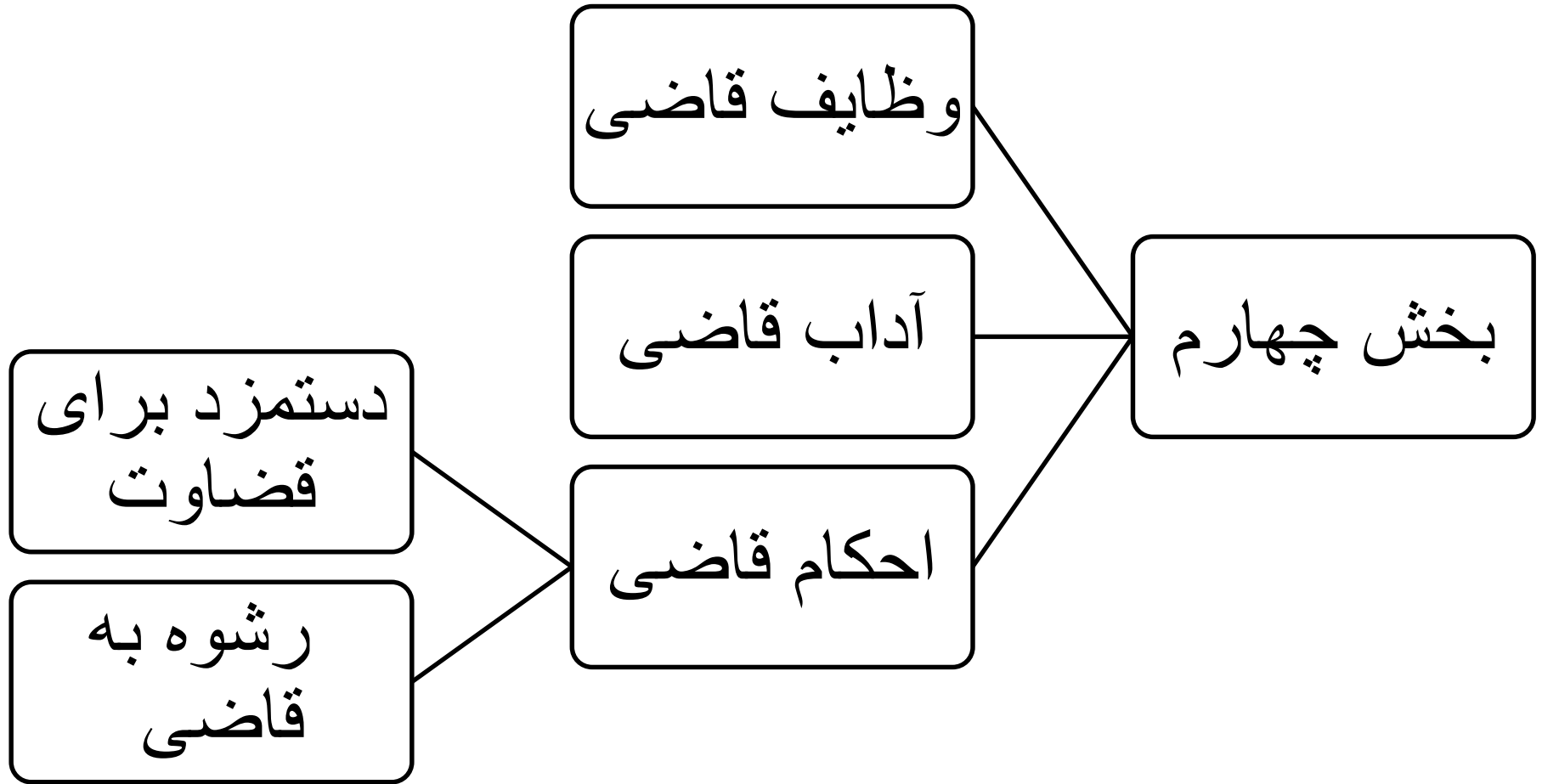
عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاه قضا



عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاه قضا



عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاه قضا

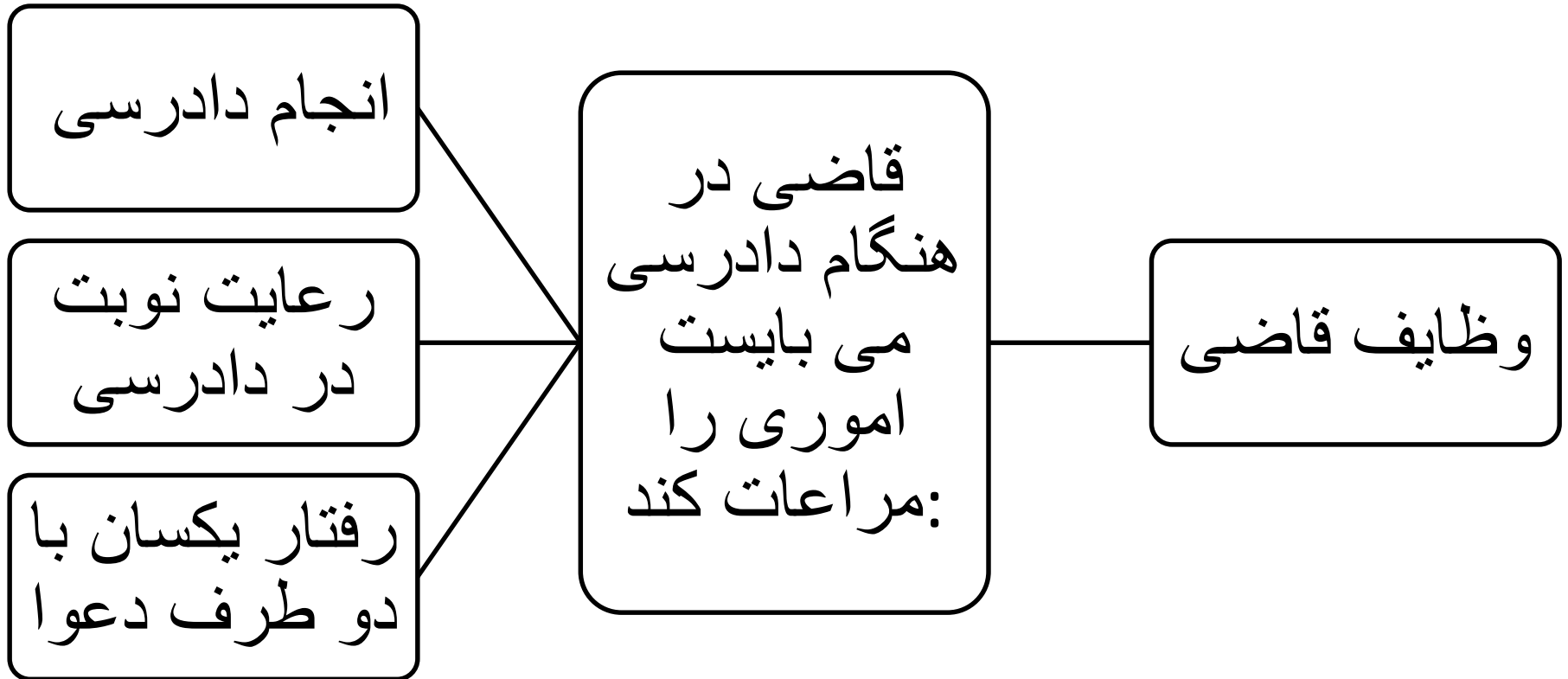


عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

پیش سخن

- در ادبیات فقهی ما سه بحث با عنوان‌های: وظایف قاضی، آداب قاضی و احکام قاضی مطرح است که در اولی از اموری مانند انجام دادرسی، نوبت در دادرسی، چگونگی رفتار با دو طرف دعوا و در دومی از مطالبی مانند دعوت دو طرف دعوا به طرح آن و ترغیب آنان به صلح و در سومی از مسأله‌ی دستمزد برای قضاوت و رشوه به قاضی بحث می‌شود .

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاه قضا



عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاه قضا

- 3. رفتار یکسان با دو طرف دعوا
- قاضی باید در برخورد با دو طرف دعوا نسبت به هر دو، رفتار یکسانی داشته باشد؛ اگر چه آنها از نظر موقعیت اجتماعی بسیار متفاوت باشند. (۴۹۲)
- (492 ر.ک: الامام الخمينی، تحرير الوسيلة، ج ۲، ص ۴۰۹) کتاب القضاء، القول فی وظائف القاضی، الاول.)

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- این مطلب را تمام مذاهب اسلامی پذیرفته اند. (۴۹۳) برخی از فقها در تأکید بر این تساوی به گونه ای غریب اصرار کرده اند.
- (493) ر.ک: محمد حسن النجفی، جواهر الکلام، ج ۴۰، ص ۱۴۰ و ابن قدامی، المغنی، ج ۱۱، ص ۴۴۱.

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- شهید ثانی در مسالک الأفهام می گوید: «اگر یکی از دو طرف دعوا ابتداءً سلام دهد، قاضی به امید این که دیگری نیز سلام بدهد و او به هر دوی آنها با هم جواب بگوید، آن قدر صبر کند که از حد جواب سلام اولی خارج نگردد.» (۴۹۴) یعنی گویا اگر یکی از دو طرف دعوا ابتداءً به قاضی سلام دهد، وی نمی تواند ابتدا به او سلام دهد و سپس به دومی سلام بگوید.
- (494 ر.ک: الشہید الثانی، مسالک الافہام، ج ۲، ص ۲۹۴ و محمد حسن النجفی، جواهر الکلام، ج ۴۰، ص ۱۴۰.

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاه قضا

- دلیل بر این مطلب برخی روایات است:

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- ا.روایت سلمه بن كهیل از امام علی علیه السلام که در آن حضرت به شریح قاضی می فرماید: «ثم واس بین المسلمین بوجهک و منطقک و مجلسک حتی لا یطمع قریبک فی حیفک و لا ییأس عدوک من عدلک» (۴۹۵) [بین مسلمانان در چهره، سخن و نشستن خود به مساوات رفتار کن، تا آن که به تو نزدیک است، در ظلم تو طمع نکند و آن که با تو دشمن است، از عدل تو مأیوس نگردد.]
- (495) ر.ک: الحر العاملی، وسائل الشیعه، ج ۱۸، ص ۱۵۵ کتاب القضاء، ابواب آداب القاضی، باب ۱، حدیث ۱). قبلاً سند این روایت را بررسی کرده و نکته ی ضعف آن را توضیح داده ایم. (ر.ک: همین نوشتار مبحث اثبات عدالت روایات «اصل عدالت»، حدیث ۴)

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- أَبْوَابُ آدَابِ الْقَاضِي
- «۱» ۱ بَابُ جُمْلَةٍ مِنْهَا
- ۱۸۳۳۶-۱ - «۲» مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلْمَةَ
بِنِ كَهَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ لِشَرِيحٍ:
-
- (۲) - الكافي ۷ - ۴۱۲ - ۱.

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- انظُرْ إِلَى (أَهْلِ الْمَعَكِ «٣» وَ الْمَطْلِ «٤» - وَ دَفَعِ) «٥» حُقُوقِ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْمَقْدَرَةِ «٦» وَ الْيَسَارِ - مِمَّنْ يَدُلِّي «٧» بِأَمْوَالِ النَّاسِ إِلَى الْحُكَّامِ - فَخُذْ لِلنَّاسِ بِحُقُوقِهِمْ مِنْهُمْ - وَ بَعِ فِيهَا الْعَقَارَ وَ الدِّيَارَ -

- (٣) - فى نسخة من التهذيب - المعل (هامش المخطوط)، المعل - معل الشىء - اختطفه و اختلسه، "القاموس المحيط (معل) ٤ - ٥١"، المعك - مطل الدين. "القاموس المحيط (معك) ٣ - ٣١٩".
- (٤) - المطل - التسوية بالعدة و الدين "القاموس المحيط (مطل) ٤ - ٥١".

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- (۵) - فی الفقیه - أهل المطل و الاضطهاد و من يدفع (هامش المخطوط).
- (۶) - فی الفقیه - المدره (هامش المخطوط).
- (۷) - يدلی - أي يرسل. (هامش المخطوط).

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ - مَطْلُ الْمُسْلِمِ الْمَوْسِرِ ظُلْمٌ
لِلْمُسْلِمِ - وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَقَارٌ وَ لَا دَارٌ - وَ لَا مَالٌ فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِ -
- وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى الْحَقِّ - إِلَّا مَنْ وَرَعَهُمْ « ١ » عَنْ
الْبَاطِلِ -

-
- (١) - في بعض النسخ - و زعمهم، و الوزع - الكف و المنع. " الصحاح
(وزع) ٣ - ١٢٩٧."

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- ثُمَّ وَأَسْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بَوَجهَكَ وَ مَنْطِقَكَ وَ مَجْلِسَكَ -
حَتَّى لَا يَطْمَعَ قَرِيبُكَ فِي حَيْفِكَ - وَ لَا يَيْأَسُ عَدُوُّكَ
مِنْ عَدْلِكَ -

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- وَ رُدَّ الْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعِيِّ مَعَ بَيِّنَتِهِ - فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْلِي لِلْعَمِيِّ وَ أَثْبِتُ فِي الْقَضَاءِ - وَ اعْلَمْ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ عَدُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ - إِلَّا مَجْلُودًا فِي حَدٍّ لَمْ يَتَبَّ مِنْهُ - أَوْ مَعْرُوفٌ بِشَهَادَةِ زُورٍ أَوْ ظَنِينٍ «٢» -
- وَ إِيَّاكَ وَ التَّضَجْرُ وَ التَّأْذِي فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ - الَّذِي أَوْجَبَ اللَّهُ فِيهِ الْأَجْرَ - وَ يُحْسِنُ فِيهِ الذُّخْرَ لِمَنْ قَضَى بِالْحَقِّ -

- (٢) - الظنين - المتهم "الصحيح (ظنن) ٦ - ٢١٦٠".

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- وَاعْلَمُ أَنَّ الصُّلْحَ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ - إِلَّا صُلْحًا حَرَّمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا -
- وَاجْعَلْ لِمَنْ ادَّعَى شَهُودًا غَيْبًا أَمَدًا بَيْنَهُمَا - فَإِنْ أَحْضَرَهُمْ أَخَذْتَ لَهُ بِحَقِّهِ - وَإِنْ لَمْ يَحْضُرْهُمْ أَوْجِبْتَ عَلَيْهِ الْقَضِيَّةَ -

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- وَ إِيَّاكَ أَنْ تُنْفِذَ قَضِيَّةً فِي قِصَاصٍ - أَوْ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ - أَوْ حَقٍّ مِنْ حُقُوقِ الْمُسْلِمِينَ - حَتَّى تَعْرِضَ ذَلِكَ عَلَيَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ -
- وَ لَا تَقْعُدْ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ حَتَّى تَطْعَمَ .

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ تَرَكَ ذِكْرَ الصُّلْحِ «٣»
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نَحْوَهُ «٤».
- (٣) - الفقيه ٣ - ١٥ - ٣٢٤٣.
- (٤) - التهذيب ٦ - ٢٢٥ - ٥٤١.

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- ۱۹۳۳۶ - ۲ - «۵» وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ ع لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - ثَلَاثٌ إِنْ حَفِظْتَهُنَّ - وَعَمِلْتَ بِهِنَّ كَفَتَكَ
مَا سِوَاهُنَّ - وَإِنْ تَرَكْتَهُنَّ لَمْ يَنْفَعَكَ شَيْءٌ سِوَاهُنَّ -

- (۵) - التهذيب ۶ - ۲۲۷ - ۵۴۷.

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- قَالَ وَ مَا هُنَّ يَا أَبَا الْحَسَنِ - قَالَ إِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَيَّ الْقَرِيبِ وَ الْبَعِيدِ - وَ الْحُكْمُ بِكِتَابِ اللَّهِ فِي الرِّضَا وَ السَّخَطِ - وَ الْقِسْمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ - قَالَ عَمْرٌ لِعَمْرِ لَقَدْ أَوْجَزْتَ وَ أَبْلَغْتَ.

روایۃ عبید اللہ بن علی الحلبيؓ

- و رؤيا في القوى كالصحيح، عن عبید اللہ بن علی الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطاب: ثلاث إن حفظتهن و عملت بهن كفتك ما سواهن و إن تركتهن لم ينفعك شيء سواهن قال و ما هن يا أبا الحسن؟ قال إقامة الحدود على القريب و البعيد و الحكم بكتاب الله في الرضا و السخط و **القسم بالعدل بين الأحمر و الأسود (أي العجم و العرب)** فقال له غمز لعمرى لقد أوجزت و أبلغت

إسماعيل بن مرار

- [١/١] رجال الطوسي /باب ذكر أسماء... /باب الهمزة /٥٩٧٢٤١٢ - ٥٣ -
- إسماعيل بن مرار
- [١/٢] روى عن يونس بن عبد الرحمن روى عنه إبراهيم بن هاشم

إسماعيل بن مرار

- عنوان معيار : إسماعيل (٢٧) نام شاگرد : إبراهيم بن هاشم القمي
- الكافي ١/٦٧ / [٩/١] : () و عن علي بن إبراهيم [ضمير] عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس قال قلت ل أبي عبد الله ع... فقال
- روى إبراهيم بن هاشم القمي عن إسماعيل بن مرار ٤٥٨ رواية في الكتب الأربعة و الوسائل مع تكرارها

إسماعيل بن مرار

- عنوان معيار : إسماعيل (٢٧) نام استاد : يونس بن عبدالرحمن
- الكافي ١/٦٧ / [٩/١] : (١) و عن علي بن إبراهيم [ضمير] عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس قال قلت ل أبي عبد الله ع... فقال
- روى إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبدالرحمن ٤٥٤ رواية في الكتب الأربعة و الوسائل مع تكرارها

إسماعيل بن مرار

- ١٤٣٠ - إسماعيل بن مرار: «»
- روى عن يونس بن عبد الرحمن و روى عنه إبراهيم بن هاشم، رجال الشيخ، فى من لم يرو عنهم ع (٥٣)
- و **فى وثاقه الرجل خلاف**، فذهب بعضهم، إلى ذلك، لأجل أن محمد بن الحسن بن الوليد قال: **كتب** يونس بن عبد الرحمن التى هى بالروايات كلها **صحيحة معتمد عليها**، إلا ما ينفرد به محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس و لم يروه غيره، فإنه لا يعتمد عليه و لا يفتى به، ذكره الشيخ، فى ترجمة يونس (٨١٠).

إسماعيل بن مرار

- أقول: إن إسماعيل بن مرار تبلغ رواياته عن يونس أو يونس بن عبد الرحمن مائتين و زيادة، فالظاهر أن رواياته هي من كتب يونس و مقتضى كلام ابن الوليد أن هذه الروايات صحيحة معتمد عليها و لكن قد تقدم في المدخل أن تصحيح القدماء لرواية لا يدل على وثاقة الراوي و لا على حسنه.
- نعم، الرجل ثقة لوقوعه في أسناد تفسير علي بن إبراهيم.

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- ب. صحیحہ ی سکونی از امام صادق علیه السلام که در آن از امام علی علیه السلام نقل شده است: کسی که به قضاوت مبتلا شود، بین دو طرف دعوا در اشاره، نگاه و نشستن مساوات را رعایت کند. (۴۹۶)
- (496 ر.ک: الحر العاملی، وسائل الشیعة، ج ۱۸، ص ۱۵۷) کتاب القضاء، ابواب آداب القاضی، باب ۳، حدیث ۱.

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- همین عبارت را صدوق از رسول اکرم صلی الله علیه وآله نیز به شکل مرسل نقل کرده است (۴۹۷) و در مصادر اهل سنت نیز شبیه آن از حضرت صلی الله علیه وآله روایت شده که شهید ثانی در مسالک به آن اشاره کرده است. (۴۹۸)
- (497) همان و صدوق، من لایحضره الفقیه، ج ۳، ص ۱۴، حدیث ۳۲۴۲.
- (498) ر.ک: الشیخ محمد حسن النجفی، جواهر الکلام، ج ۴۰، ص ۱۴۱.

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- «٤» ٣ باب استحاب مساواة القاضي بين الخصوم في الإشارة و النظر و المجلس و كراهة ضيافة أحد الخصمين دون الآخر
- ٢٣٦٣٣ - ١ - «٥» محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال: **قال أمير المؤمنين ع من ابتلى بالقضاء فليؤاس بينهم في الإشارة و في النظر و في المجلس.**
- (٥) - الكافي ٧ - ٤١٣ - ٣، و التهذيب ٦ - ٢٢٦ - ٥٤٣، و الفقيه ٣ - ١٤ - ٣٢٤٢.

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- ۲۴۶۳۳ - ۲ - «۶» وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَمَكَثَ عِنْدَهُ أَيَّامًا - ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي خُصُومَةٍ «۷» لَمْ يَذْكُرْهَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع - فَقَالَ لَهُ أَوْ خَصِمَ أَنْتَ قَالَ نَعَمْ - قَالَ تَحُولُ عَنَّا - فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ص نَهَى أَنْ يُضَافَ الْخَصِمُ إِلَّا وَ مَعَهُ خَصْمُهُ.

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- (۶) - الکافی ۷ - ۴۱۳ - ۴.
- (۷) - فی الفقیہ - حکومت (هامش المخطوط).

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ «١» وَ كَذَا الَّذِي قَبْلَهُ
- وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ مَرْسِلًا «٢» وَ كَذَا الَّذِي قَبْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ص وَ قَالَ فِيهِ فُلَيْسَاوِ بَيْنَهُمْ
- (١) - التهذيب ٦ - ٢٢٦ - ٥٤٤.
- (٢) - الفقيه ٣ - ١٢ - ٣٢٣٦.

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- الخامسة عشرة عشرة يكره أن يضيف أحد الخصمين دون صاحبه

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- روایت سکونی از نظر سند معتبر است و ظهور در وجوب دارد. بنابراین مجالی برای تردیدی که صاحب جواهر و شیخ انصاری در مسأله ابراز کرده و در سند و دلالت این احادیث خدشه نموده اند، وجود ندارد. (۴۹۹)
- (499 همان و الشیخ الانصاری، کتاب القضاء، ص ۱۱۳)